

الإشكالات في ضبط المصاحف المطبوعة وطريقة علاجها

المسألة الأولى:

كيفية الدلالة على حكم الصحيح الساكن الذي بعده مشدد

كتبه

صالح بن عبد الله حاجي

باحث في علوم القرآن ومتخصص في رسم وضبط المصاحف

تقريظ:

أ.د. حاتم جلال التميمي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. فتحي بودفلة

د. نادي بن حداد القط

أ.د. أمير عادل مبروك الديب

أ.د. عماد بن عامر

الإشكالات في ضبط المصاحف المطبوعة وطريقة علاجها

المسألة الأولى:

«كيفية الدلالة على حكم الصحيح الساكن الذي بعده مُشَدَّد»

كتبه

صالح بن عبد الله حاجي

باحث في علوم القرآن

متخصص في رسم وضبط المصاحف

تقريظ:

أ.د. أحمد خالد شكري - أ.د. حاتم جلال التميمي

د. نادي بن حداد القط - د. فتحي بودفلة

أ.د. أمير عادل مبروك الديب - أ.د. عماد بن عامر



كيفية الدلالة
على حكم
الصحيح الساكن
الذي بعده مُشَدَّد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقرير أ.د. أحمد خالد شكري

الحمد لله المتكفل بحفظ كتابه، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله وأصحابه، وعلى من سار على دريهم من أتباعه وأحبابه، وبعد

فإن الجهود المبذولة في خدمة الكتاب العزيز متواصلة من بدء نزوله إلى يومنا هذا وإلى ما شاء الله من بعد، كلٌ يبتغي بجهده رضى الله الكريم، وخدمة الكتاب المجيد، وتسهيله لقارئيه ومتعلميه، ومن هذه الجهود ما يتعلق بمسائل ضبط المصحف وكيفياتها وعلاماتها ودلالة كل منها.

والهدف من وجود هذه العلامات إرشاد القارئ وإعانتة على معرفة الحكم، وهو هدف نبيل له أهميته، واجتهد علماء في اختيار هذه العلامات وتمييزها عن بعضها وتبيين دلالاتها، وفي المقابل اتجه علماء آخرون إلى ترك إثباتها حثاً للقارئ على البحث والتنقيب لمعرفة الحكم.

ولما كانت بعض علامات الضبط متشابهة متقاربة وتدل على أكثر من حكم، خاصة مع ترك التلوين مع بدايات الطباعة والاستمرار فيه، زاد ذلك من الإشكال بدل أن يزيله، فظهرت محاولات لإزالته باقتراح علامات جديدة أو تعديل الموجود منها، مع تباين كبير في الموقف من هذه الاقتراحات قبولاً ورفضاً أو تردداً.

ومن الباحثين في حل هذه الإشكالات بجدٍ وعمق ودقة الأخ الفاضل الكريم صالح بن عبد الله حاجي، وله مقترحات طيبة لحل إشكالات علامات الضبط، معظمها مقبول حسن قابل للتطبيق، ولكن قد يصعب الأخذ بها في المصاحف من قبل لجان المراجعة والناشرين والمؤسسات العلمية إلا بعد اعتمادها من هيئات علمية معتبرة، وهذا يفتح الباب لاقتراح جمع المسائل المتعلقة بالضبط وعرض اقتراحات حلها ومناقشتها في مجامع علمية معتبرة تضم خيرة المتخصصين من عدة بلدان واعتماد العمل بها في المصاحف التي تنشر بعد إقرارها.

والله الموفق والمعين والهادي لكل خير.

كتبه في عمان - الأردن

أحمد خالد شكري

1448/1/11 هـ الموافق 2026/6/26 م



تقريظ أ.د. حاتم جلال التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، والرسول الأفخم، سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد... فإن لعلم الضبط فوائد كثيرة، وعوائد وفيرة؛ لما فيه من صيانة الكتاب العزيز عن اللحن والتحريف، والخلل والتصحيف. وهو علم من العلوم الأصيلة التي صنّف فيها العلماء الجهابذة كتباً أصولاً، كانت ولا تزال الأساس الذي يُرجع إليه، ويعوّل عليه؛ كالمحكم للداني، وأصول الضبط لأبي داود، وغير ذلك من الأمهات.

وغير خاف أن هذا العلم -على فضله ومزيتة- هو علم اجتهادي؛ كان للعلماء فيه مذاهب وآراء، وطرائق واجتهادات، ومن هنا اختلف في بعض مسائل الضبط بين المشاركة والمغاربة، بل وجدت بعض الخلافات في المدرسة الواحدة. وبما أنه علم اجتهادي فيبقى الباب فيه مفتوحاً للزيادة والضبط والتقييد؛ بحسب ما يتحقق من المصلحة الكامنة في تسهيل قراءة الكتاب الكريم، ومنع الخلل واللحن فيه.

ومن هنا فقد اجتهد فضيلة الأخ الفاضل: صالح بن عبد الله حاجي الجزائري -وفقه الله لرضاه- وناقش بعض قضايا هذا العلم؛ كضبط الإدغام الناقص، وكضبط تاءات البزي، وغير ذلك من المسائل التي رأى فضيلته أنها بحاجة إلى ضبط يميزها عن غيرها؛ فلا يقع الاشتباه بينهما، أو أن ضبطها لا يدل على المراد منه. وهي اجتهادات طيبة مباركة إن شاء الله رب العالمين.

وقد رغب إليّ الأخ الفاضل في كتابة تقريظ لكتاب جمع فيه تلك المسائل وشرحها وبسطها، فلم يكن من إجابته إلى طلبه بد، فكتبت هذه الكلمات راجياً من الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفق الأخ الكريم وينفع به وبعلمه. اللهم آمين.

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب: خادم القرآن الكريم: حاتم جلال التميمي

القدس الشريف

يوم عاشوراء المعظم من عام 1448هـ، الموافق 25 / 6 / 2026م



تقريظ د. نادي بن حداد القط

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه
وبعد :
بعد ضبط المصحف الشريف وشكله إنجازاً عظيماً لصيانة القرآن الكريم
من التحريف والتصحيف واللحن في النطق للكلمات وحروف القرآن، فهو
يمكن القارئ من النطق الصحيح السليم، ويوضح أحكام التجويد مثل :
الإظهار والإدغام والإدغام والإدغام والمدود والوقف والابتداء،
وقد اطلعت على ما قام به فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله حاجي حفظه الله
في عمله الموسوم «لفت الانتباه لرفع الاشتباه» من زيادة الإيضاح لضبط
بعض المواضع لرواية البرقي؛ فوجدته لا يتعارض مع الضبط القائم، بل يعين
القارئ على فهم الحكم التجويدي من الإدغام أو الإظهار أو الإدغام، فيؤدي
أداءً صحيحاً سليماً لا لبس فيه ولا اضطراب .
أُسل الله تعالى أن ينفع به، وأن يكتب له الأجر والثواب والقبول
وأن ينفعنا جميعاً بالقرآن الكريم، وأن يرزقنا الإخلاص وحسن الخاتمة.

كتبه

د. نادي بن حداد القط

باحث ومراجع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
والمقرئ في المسجد النبوي الشريف



تقريظ د. فتحي بودفلة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين، وسلم تسليماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
أما بعد:

فعلامات الضبط لا توضع هكذا اتفاقاً، بل لا بدّ من مراعاة مجموعة من المعالم المنهجية، والموضوعية، قد ذكرت كثيراً منها في مقال: "ما جرى عليه العمل بحاضرة تلمسان في ضبط المصحف الشريف -دراسة في تأصيلات العمل وتطبيقاته-" قدّمته في الملتقى الوطني الموسوم بـ: أعلام الشريعة في تلمسان بين القديم والحديث، من تنظيم قسم العلوم الإسلامية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد بالتنسيق مع التكتل الجمعي بتلمسان، بتاريخ: 04 ذي الحجة 1446هـ الموافق لـ: 31 ماي 2025م، لكن من أهمّها وأجلّها، -والمتعلقة بعمل الأستاذ صالح بن عبد الله حاجي الذي بين أيدينا- أنّ العلامة في الضبط المصحفي ينبغي أن تدلّ على حكمها أولاً، وتميّزه عن غيره من الأحكام ثانياً، وهذا شرط مطّرد لا في العلامات فقط، بل في المصطلحات كلّها، والمسميات جميعها، وما خرج عن هذا الأصل شدّد عن القاعدة والأصل، فينبّه عليه، حتى لا تلتبس الأحكام والمسائل المتعلقة بها بسبب اشتراك علاماتها ومسمياتها ... وهذا العلم المنهجي ظاهر واضح لمن أعمل عقله، ووظف فكره، وتأمل في سبب وضع هذه العلامات والمسميات. والأستاذ صالح حفظه الله تعالى ينطلق من هذه الجزئية ليقف على إشكالية عويصة نجدها في مجموعة من المصاحف للأسف الشديد، وهي أن يشترك عدد من الأحكام في علامة واحدة، ما يُحدث نوعاً من الاشتباه واللّبس على القارئ، ونوعاً من التداخل بين أحكام متعدّدة ذات علامة واحدة والناظر في أصول مصادر علم الضبط سيلاحظ ولا بدّ أنّ علماء هذه الصناعة قد وقفوا على شيء من ذلك في علامات مخصوصة، وأشاروا إلى مثل هذه الإشكالية، وقدموا لها حلولاً، ووضعوا علامات بديلة من شأنها أن ترفع اللّبس، وتزيل التشابه ... [الطراز ص75 الطبعة الأولى للمجمع، أصول الضبط لأبي داود ص275 طبعة الحفصي].



وما يقدمه الأستاذ صالح في هذه المقاربة لا يخرج من حيث الإشكال المطروح، والهدف المنشود، والتوجيه المقدم، مما ذكره علماء الضبط في مصنفاتهم، فهو لم يأت ببدع من القول، أو شاذ من الفهم، بل جرى على هدي سلفه الذين تعاملوا مع مثل هذه الإشكاليات باجتهاداتهم رجاء حلها وتجاوزها وتيسير قراءة النص القرآني وفق ما نزل، هذا بغض النظر عن صحة أو خطأ المقاربة التي قدمها، والحل الذي اقترحه.

وصلّى اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه: د. فتحي بودفلة

جامعة الجزائر 1

بن يوسف بن خدة



تقريظ أ.د. أمير عادل مبروك الديب

الحمد لله الذي تكفل بحفظ كتابه، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر9]، وجعل خدمة القرآن الكريم من أشرف القربات وأعظم الطاعات، وقبض له في كل عصر رجالاتاً حملوا أمانة العلم، وبذلوا وسعهم في صيانة ألفاظه، وضبط أدائه، وبيان وجوه قراءاته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم ضبط المصحف الشريف من أجل العلوم المتصلة بكتاب الله تعالى، وأدقها مسلكاً، وأعظمها أثراً؛ إذ به تُصان ألفاظ القرآن من التصحيف والالتباس، ويُستعان على أداء كلام الله تعالى على الوجه الذي تلقته الأمة بالقبول، وقد عني به الأئمة قديماً عنايةً فائقة، فأصلوا قواعده، وحرروا مسائله، ووضعوا له من العلامات والاصطلاحات ما يحقق مقصوده، وهو الدلالة على الحكم، ورفع الإشكال عن القارئ.

ولما كان هذا الباب قائماً في كثير من مسائله على الاجتهاد المبني على مراعاة المصلحة وتحقيق المقصود، مع الالتزام بالأصول الموروثة، بقي مجال النظر فيه مفتوحاً فيما يتعلق بوسائل الضبط وعلاماته، كلما ظهرت حاجة إلى مزيد من الإيضاح، أو برز ما قد يوقع في الاشتباه أو يورث اللبس بين الأحكام.

ومن هذا المنطلق جاء هذا الكتاب الذي أعده فضيلة الشيخ الأستاذ صالح بن عبد الله حاجي فخصّصه لدراسة (كيفية الدلالة على حكم الصحيح الساكن الذي بعده مُشَدَّد) في ضبط المصحف الشريف، فحرر محل النزاع، واستقرأ أقوال أهل هذا الفن، وناقشها مناقشة علمية رصينة، ثم انتهى إلى مقترح يرمي إلى إحكام دلالة العلامة، وتمييزها عما يشتبه بها، بما يحقق مقصود الضبط، وهو البيان والإيضاح والتيسير على قارئ كتاب الله تعالى.



وهذه الجهود العلمية الرصينة جديرةٌ بالتقدير؛ لأنها تُحيي باب المدارس في علمٍ دقيقٍ قلَّت الكتابة في قضاياها التطبيقية، وتدعو إلى النظر الجماعي بين أهل الاختصاص، حتى تُمَحَّص الآراء، وتُوازن المقترحات، ويُستفاد مما يظهر رجحانه في خدمة المصحف الشريف، تحقيقًا للمقصود من علامات الضبط، وهو التيسير على القارئ، مع المحافظة على سلامة الأداء، وصيانة كتاب الله تعالى.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل مباركًا، وأن ينفع به مؤلفه وقراءه، وأن يجزيه خير الجزاء على ما بذله من جهد في خدمة كتاب الله العزيز، وأن يوفق أهل العلم إلى كل ما فيه تيسير قراءة القرآن الكريم، وصيانة رسمه وضبطه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

2026-07-01م

أ.د. أمير بن عادل بن مبروك الديب

المشرف العام على أكاديمية فيض العلم وعضو المجلس العلمي

بمنصة سند ومقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والنافعية والزائدة



تقريظ أ.د. عماد بن عامر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،
وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فقد رغب إليّ أخونا الباحث الأستاذ صالح بن عبد الله حاجي، في كتابة تقريظ على رسالة علمية لطيفة في علم ضبط المصاحف بعنوان (كيفية الدلالة على حكم الصحيح الساكن الذي بعده مشدد)، وقد اطلعت عليها بشغف علمي كبير، فوجدت البحث جادا في موضوعه، درس فيه مؤلفه مسألة جليلة القدر تتعلق بضبط أحكام تجويدية بالغة الأهمية بإظهار الساكن قبل المشدد عند قالون وغيره -وهو أحد الوجهين مع الاختلاس- ...

وقد أبان فيه صاحبه دراية علمية دقيقة بالمسألة، ووصف الإشكال العلمي وصفا واضحا، واقترح حلا علميا لا يتعارض وقواعد الضبط المعلومة في مظانها من هذا العلم الشريف، وهو بحق في رأيي - ضبط علمي يصلح أن يُعتمد حلا في قابل الأيام من قبل اللجان المتخصصة في كتابة المصحف الشريف، خصوصا وأن مُعتمد ضبط المصحف على الاجتهاد، وليس توقيفا.

وأخيرا، فإنني إذ أتمن هذا الجهد العلمي لصاحبه، أرجو له التوفيق والسداد والرشاد في إتمام هذا المشروع الذي سيعالج مستقبلا كل الإشكالات -أو أغلبها- التي تواجه المشتغلين بعلمي الرسم والضبط، خصوصا ما وقع بسببها اللبس، وأن يولى العناية اللائقة به من قبل المتخصصين، خدمة لكتاب الله تعالى الذي تكفل الله عز وجل بحفظه.



والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

وكتبه بتاريخ الثلاثاء 28 صفر الخير 1448هـ الموافق 11 أوت 2026م

بجامع الجزائر العامر بالمحمدية المحروسة

خادم العلم الشريف

مدير الفضاء المسجدي بجامع الجزائر

أستاذ بكلية الأدب العربي واللغات بجامعة البليدة 2 سابقا

معد ومقدم برنامج أحكام التلاوة بإذاعة القرآن الكريم الجزائرية

عضو محكم في المسابقات القرآنية الدولية والوطنية



المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الرَّحِيمِ الْمَنَّانِ الْوَدُودِ الرَّحْمَنِ ذِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ أَمْحَدُكَ رَبِّ
حَمْدًا لَا حَدَّ لَهُ وَلَا عَدَّ .

قَالَ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ .

وَمِنْ إِنْعَامِهِ وَإِحْسَانِهِ سُبْحَانَهُ إِنْزَالُ الْقُرْآنِ .

وَأَصْلِي وَأُسَلِّمُ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ إِمَامِ الرُّسُلِ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقُرْآنَ وَتَكَفَّلَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِحِفْظِهِ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .

وَمِنْ الْوَسَائِلِ النَّافِعَةِ الْجَلِيلَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ سَبَبًا حَفِظَتِ الْقُرْآنَ مِنَ اللَّحْنِ وَمِنَ التَّخْرِيفِ
صَبَطُ الْمُصْحَفِ ، وَلَا تَخْفَى فَائِدَتُهُ وَنَفْعُهُ وَأَهَمِّيَّتُهُ بَلْ وَضُرُورَتُهُ عَلَى مَنْ ضَرَبَ فِيهِ وَلَوْ بِسَهْمٍ وَفَهَمِ
قَالَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ تَيْمُورُ: وَعِنْدِي أَنَّ الشَّكْلَ فِي عَصْرِنَا الرَّاهِنِ ضَرْوَرِيٌّ كُلُّ الضَّرُورَةِ ، وَمَا هُوَ
فِي الْوَاقِعِ إِلَّا حُرُوفٌ نَاقِصَةٌ مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَقًّا أَنْ تُسْتَوْفَى. انظر: الطراز -أهمية الضبط- .

وَقَالَ الشَّيْخُ الْقَاضِي: وَلَقَدْ كَانَ لِهَذَا الْعَمَلِ الْمَجِيدِ -وهو نَقْطُ الْمُصْحَفِ وَشَكْلُهُ- أَحْسَنُ الْأَثَرِ
وَأَجَلُ النَّفْعِ فِي حِفْظِ كَيَانِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ، وَوَقَايَتِهِ مِنْ كُلِّ تَشْوِيهِ. انظر: الطراز -أهمية الضبط- .

وَكَمَا أَنَّهُ حَفِظَ وَصَانَ فَإِنَّهُ دَلَّ وَأَبَانَ، حَفِظَ وَصَانَ مِنَ اللَّحْنِ وَمِنَ التَّخْرِيفِ وَوَقَّى مِنْ كُلِّ تَشْوِيهِ،
وَدَلَّ عَلَى كَيْفِيَّةِ اللَّفْظِ وَبَيَّنَ الْحُكْمَ: مَيَّزَ الْقِرَاءَةَ عَنِ الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى وَذَلِكَ فِي مِثْلِ: ﴿وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَانًا﴾ ، ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَانًا﴾ وَفِي مِثْلِ:
﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ ، ﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾ ، وَمَيَّزَ الْفَاعِلَ مِنَ الْمَفْعُولِ وَذَلِكَ فِي مِثْلِ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
وَفِي مِثْلِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ، وَمَيَّزَ الْكَلِمَةَ مِنَ الْكَلِمَةِ وَذَلِكَ فِي مِثْلِ: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ ،
﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ ، وَمَيَّزَ السَّيْنَ مِنَ الشَّيْنِ وَالتَّاءَ مِنَ الْيَاءِ ، وَبَيَّنَ الْإِظْهَارَ وَالْإِدْغَامَ وَالشَّدَّ وَالْمَدَّ وَغَيْرَهَا ..



وَإِهْمَالُ الضَّبْطِ مَضَرَّةٌ لَا سِيَّما عَلَى الْمُبتَدِئِ وَالْمُتَعَتِّعِ وَالْجَاهِلِ ... قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَرِشَالُ: وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ أَهْمِيَّةَ النَّقْطِ وَالشَّكْلِ عَظِيمَةٌ ، فَإِهْمَالُهُ يُلْحِقُ أَضْرَارًا خَطِيرَةً ، وَيُفَوِّتُ فَوَائِدَ ، وَإِذَا كَانَ سَبَبُهُ شُيُوعُ اللَّحْنِ فَيَكْفِي أَنَّهُ يَعْصِمُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ وَاللَّحْنِ، لِذَلِكَ رَغَّبَ فِيهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ وَالضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ وَرَفْعِ اللَّبْسِ. انظر: الطراز -أهمية الضبط-

قُلْتُ: إِذَا كَانَ إِهْمَالُ الضَّبْطِ مَضَرَّةً فَمَا ظَنُّكَ بِإِعْمَالِ ضَبْطٍ فِيهِ تَغْلِيظٌ ؟!! سَتَقُولُ -بَلَا شَكٍّ- وَكُلُّنَا نَقُولُ هَذَا أَضَرُّ هَذَا لَا يَنْبَغِي. إِلَّا أَنَّ هَذَا الَّذِي لَا يَنْبَغِي قَدْ عُمِلَ وَالضَّبْطُ الَّذِي فِيهِ تَغْلِيظٌ قَدْ أُعْمِلَ وَهَذَا مَا سَنَرَاهُ فِي هَذِهِ الْوَقْفَةِ ، مَعَ: «كَيْفِيَّةُ ضَبْطِ الصَّحِيحِ السَّاكِنِ الَّذِي بَعْدَهُ مُشَدَّدٌ» .

وَقَدْ قَدَّمْتُ لَهُ فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ ، وَبَعْدَ الْمُقَدِّمَةِ : «عَرَضُ الْإِشْكَالِ» ، وَبَعْدَهُ : «تَفْصِيلُ الْإِشْكَالِ» ، ثُمَّ : «الْحُلُّ» ، ثُمَّ : «الْخَاتِمَةُ» .

وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

كتبه:

صالح بن عبد الله حاجي

بتاريخ: الخميس 03 محرم 1448هـ

الموافق ل: 18-06-2026م



عرض الإشكال :

_ في مصاحف خلف و خلاد:

﴿ فَمَا اسْطَاعُوا ﴾ سورة الكهف 97

_ في مصاحف قالون ، ابن وردان ، ابن جمار:

﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ سورة يس 48

﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ﴾ سورة يونس 35

﴿ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ سورة النساء 153

_ في مصاحف قالون ، شعبة ، ابن وردان ، ابن جمار ، السوسي ، الدوري عن أبي عمرو:

﴿ فَنِعْمًا هِيَ ﴾ سورة البقرة 270 / سورة البقرة 271

﴿ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ سورة النساء 57 / سورة النساء 58

_ في مصاحف البري:

﴿ هَلْ تَرَبُّصُونَ ﴾ سورة التوبة 52

﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ سورة النور 15

الإشكال 1: هذه الكلمات أعمل لها ضبط الإدغام الناقص (السكون على الأول والشدة على التالي)

ويُراد به الدلالة على الإظهار !!



_ في مصاحف البرّي:

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ سورة هود 3

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ سورة هود 57 ، سورة النور 54

﴿عَلَى مَنْ نَزَّلُ﴾ سورة الشعراء 221

﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾ سورة الأحزاب 52

﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ سورة الممتحنة 9

الإشكال 2: هذه الكلمات أعمل لها ضبط الإدغام الكامل (تعرية الأول من سُكونه مع وضع الشدة على التالي) ويُراد به الدلالة على الإخفاء !!

_ في مصاحف البرّي و رويس:

﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ سورة الليل 14

_ في مصاحف البرّي:

﴿شَهْرٍ نَزَّلُ﴾ سورة القدر 3، 4

الإشكال 3: هذه الكلمات أعمل لها ضبط الإدغام الكامل (تتابع الحركتين مع وضع الشدة على التالي) ويُراد به الدلالة على الإخفاء !!



تفصيل الإشكال 1:

قُلْتُ: قد نصّ الأئمة على أنّ وضع السكون مع تشديد التالي إنما هو للدلالة على حكم الإدغام الناقص (وهو ما يُدغم فيه لفظُ الحرف ويبقى صوته) انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ص 143 فالتشديد يدلُّ على الإدغام وأنّ الساكن قبله غير مُبَيَّن إذ لو كان مُبَيَّنًا لما شُدّد ما بعده، والسكون يدلُّ على أنّ هذا الإدغام غير خالص وأنّ الساكن لم يُدغم بكّله، وإنما بقي شيء من صفاته لم يدغم، ولو كان الإدغام خالصًا لُعْزِي الساكن من سُكُونِهِ انظر: أصول الضبط ص 103 لأبي داود سليمان بن نجاح . قال الشيخ أحمد شرشال رحمة الله تعالى عليه "في حاشية أصول الضبط ص 104:" مجموع العلامتين (السكون والشدة) يدلُّ على الإدغام الناقص .

وَعَمَلُ بهذا الضبط مصاحف ورش ومصاحف قالون وذلك في مثل: "فَمَنْ يَعْمَلُ" ، "وَمَنْ وَرَاءَ" "أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ" ، "أَنْ يُتَّبَعَ" ، "إِلَّا أَنْ يُهْدَى" ، "أَحْطُتُ" ، "فَرَطْتُ" ، "فَرَطْتُمْ" ، "لَنْ بَسَطْتُ"

انظر :

وَمَنْ يَعْمَلُ وَمَنْ وَرَاءَ إِلَّا أَنْ يُهْدَى لَنْ بَسَطْتَ أَحْطُتُ	ورش و قالون
أَفَمَنْ يَهْدِي أَنْ يُتَّبَعَ إِلَّا أَنْ يُهْدَى وَمَنْ وَرَائِهِ لَنْ بَسَطْتَ	

إلا أنّ تلك المصاحف المذكورة في أول الكتاب آلت إلى إعمال هذا الضبط (السكون والشدة) في غير موضعه ، ولغير دلالة ، وذلك مع : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا ﴾ ﴿ يَخْصِمُونَ ﴾ ﴿ نِعْمًا ﴾ ﴿ هَلْ تَرَبُّصُونَ ﴾ ... وأخواتها ، وهو إعمال غير سديد ، ومخالفة لنصوص الأئمة ، بل فيه تغليط حيث إنهم يريدون به الدلالة على الإظهار لا الإدغام الناقص أي أنّ السين حُكْمُهُ الإظهار وبعده الطاء مُشَدَّد ، والحاء حُكْمُهُ الإظهار وبعده الصاد مُشَدَّد ، والعين حُكْمُهُ الإظهار وبعده الميم مُشَدَّد ، واللام حُكْمُهُ الإظهار وبعده التاء مُشَدَّد ، ومثلها أخواتها ، ولا نص لإمام على إعماله لها .



انظر:

ما أُريدَ بهذا الضَّبِّطِ هنا الدلالة على	فَمَا اسْتَطَعُوا	خلف ، خلاد
الإدغام الناقص وإنما الدلالة على أنَّ	وَهُمْ يَخْصِمُونَ لَا يَهْدَى لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ فَنِعْمَاهِي فَنِعْمَاهِي نِعْمًا يَعْظُمُ بِهِ	قالون ، ابن وردان ، ابن جمار
السَّاكن الذي بعده مُشدَّد حُكْمُهُ :	فَنِعْمَاهِي نِعْمًا يَعْظُمُ بِهِ فَنِعْمَاهِي نِعْمًا يَعْظُمُ بِهِ	شعبة ، الدوري السوسي
الإظهار !!	قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ إِنَّا إِذْ نُلْقُونَهُ	البري

والمخالفة الأخرى أنَّ المُظهر نصَّ الأئمة على وضع سُكُونه عليه مع النص على عدم تشديد ما بعده
قال الإمام الخزاز :

الْقَوْلُ فِي الْمُدْغَمِ أَوْ مَا يُظْهَرُ فَمُظْهَرُ سُكُونِهِ مُصَوَّرٌ
وَحَرَكَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ بَعْدُ حَسَبَمَا يُقْرَأُ وَلَا يُشَدُّ

وقال الإمام أبو داود سليمان بن نجاح: "اعلم أنَّ التَّوْنِ السَّاكِنَةَ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ السَّتَةِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عَلَى التَّوْنِ عِلَامَةَ السَّكُونِ وَيَجْعَلُ عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا حَرَكَتَهُ نَقْطَةً
فَقَطْ ، فَتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى الْإِظْهَارِ . انظر: أصول الضبط ص 75 ، وحاشية الطراز ص 137 التعليق 4.
وقال : "اعلم أنَّ جميع ما يظهر من الحروف السواكن فَحُكْمُهُ أَنْ يَجْعَلُ عَلَيْهِ عِلَامَةَ السَّكُونِ
ويجعل على الحرف الذي بعده نقطة فقط دلالة على أنه مظهر . انظر: ص 87 ، وحاشية ص 87 .

فوضع الشدة بعد السكون لإرادة الدلالة على الإظهار إشكال واضح ومخالفة صريحة ، والدلالة على
الإظهار بضبط الإدغام الناقص غلط بَيِّنٌ . والذي ينبغي هو تخصيص تلك الكلمات -المخصوصة-
بضبط خاص يدلُّ على كيفية لفظها وسيأتي ذكر علاج هذه الإشكالية وبيان صورة الضبط الأصلح



تفصيل الإشكال 2:

قُلْتُ: قد نصّ الأئمة على أنّ تعرية الأول من سُكُونِهِ مع تشديد التالي إنما هو للدلالة على حكم الإدغام الكامل (وهو ما يُدغم فيه لفظ الحرف وصوته) . انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ص 140 .

قال الإمام الخراز :

وَعَرَّ مَا بِصَوْتِهِ أَذْغَمْتُهُ وَكُلَّ حَرْفٍ بَعْدَهُ شَدَّدْتُهُ

قال الإمام التنسي : "وَعَرَّ مَا بِصَوْتِهِ أَذْغَمْتُهُ" : الباء فيه بمعنى "مع" أي: أدغمته مع صَوْتِهِ . ص 142 وقال -في ص 141- : ذلك أنه لما كان الحرف الأول ذهب في اللفظ بالكلية ، وكان النطق بالثاني على صورة الحرف الواحد المضعف ، جاء الخط مُنبها على ذلك ، بتعرية الأول وشدّ الثاني . قال الإمام الداني : فَيُؤْذَنُ بذلك (أي: بتعرية الأول من سُكُونِهِ مع تشديد الثاني) بالإدغام الذي بابه أن ينقلب لفظ الحرف الأول فيه إلى لفظ الحرف الثاني ، ويرتفع اللسان بهما ارتفاعاً واحدة ويلزم موضعاً واحداً . انظر: المحكم ص 79 ، أصول الضبط ص 99 .

فتعرية الأول من سُكُونِهِ مع تشديد الثاني إنما يدلُّ على : الإدغام الكامل .

وعمل بهذا الضبط على هذا المعنى كل المصاحف وذلك في مثل: "يُذَكِّرُكُمْ" ، "بَلْ لَهُ" ، "إِنْ نَقُولُ" ، "إِذْ ذَهَبَ" ، "مَا عَبَدْتُمْ" ، "وَقُلْ رَبِّ" ، "بَلْ رَبُّكُمْ" ، "الرَّحْمَنُ" ، "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ" ، "وَدَّتْ طَائِفَةٌ" انظر:

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا	الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ	بَلْ لَهُ
إِنْ نَقُولُ	إِذْ ذَهَبَ	مَا عَبَدْتُمْ	وَقُلْ رَبِّ
مِّنْ رَبِّي	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ		



إلا أنّ تلك المصاحف المذكورة في أول الكتاب (مصاحف البزي) آلت إلى إعمال هذا الضبط على غير المعنى الذي نصّ عليه الأئمة وذلك مع : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ عَلَى مَنْ نَزَّلَ ﴾ ... وأخواتها ، حيث إنهم أرادوا به الدلالة على الإخفاء لا الإدغام الكامل !! ، أي أنّ النون حُكِّمَهَا الإخفاء وبعدها التاء مُشددة !! وهو إعمال غير سديد ، بل فيه تغليب لأنّ إعماله لها لا يُعَبَّرُ إِلَّا على أنها انقلبت إلى لفظ التاء ، وذهبت في اللفظ بالكلية ، وصار اللفظ بتاء مُشددة هكذا : { فَإِنْ تَوَلَّوْا } { عَلَى مَنْ نَزَّلَ } ولا نص لإمام على إعماله لها .

ووضّوح هذا الإعمال أنه غير سديد لا يُماري فيه عاقل فلا أطيل فيه التفصيل .

انظر:

ما أُريدَ بهذا الضَّبَطِ هنا الدلالة على الإدغام الكامل وإنما الدلالة على أنّ النون حُكِّمَهَا : الإخفاء وبعدها التاء مُشددة !!	مصحف البزّي وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنْ تَوَلَّوْا عَلَى مَنْ نَزَّلَ أَنْ تَبَدَّلَ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ	
--	---	--

والإخفاء لا تجد الشدة معه على التالي ، وهذه المصاحف نفسها عملت به وذلك في مثل: "وَمَنْ تَابَ" ، "فَمَنْ ثَقُلَتْ" ، "وَإِنْ تَوَلَّوْا" البقرة، آل عمران، الأنفال ، "فَإِنْ تَوَلَّوْا" آل عمران، النساء، المائدة، التوبة، النحل .. هناك بعده مُشدّد حُكِّمُهُ الإخفاء وهنا بعده غير مُشدّد حُكِّمُهُ الإخفاء !!

فوضع الشدة على الثاني مع تعرية الأول من سُكُونِهِ لإرادة الدلالة على الإخفاء إشكال واضح ومخالفة صريحة ، والدلالة على الإخفاء بضبط الإدغام الكامل غلط بَيِّنٌ ولا يحتاج إلى كثير كلام . والذي ينبغي هو تخصيص تلك الكلمات -المخصوصة- بضبط خاص يدلُّ على كيفية لفظها ، وسيأتي ذكر علاج هذه الإشكالية وبيان صورة الضبط الأصح إن شاء الله ، وما ينبغي أن يُلاحظ هو أنّ تلك المصاحف نفسها أعملت هذا الضبط للدلالة على الإدغام الكامل وذلك في مثل: "إِنْ نَقُولُ" ، "مِنْ نِعْمَةٍ" ، "عَنْ رَبِّهِمْ" ... هنا يدلُّ على الإدغام الكامل وهنا يدلُّ على الإخفاء !! ، وهذا عجيب .



تفصيل الإشكال 3:

قُلْتُ: قد نصّ الأئمة على أنّ تتابع الحركتين (التنوين) مع وضع الشدة على التالي إنما هو للدلالة على حكم الإدغام الكامل وعمل بهذا الضبط على هذا المعنى كل المصاحف فلا يحتاج إلى كثير كلام انظر:

يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ رَزَقَ لَكُمْ رَحْمَةً مِّنَّا نِعْمَةٌ مِّنَّا

حتى إنه لما كان التنوين -والنون الساكنة- في رواية خلف يقرأ بالإدغام الكامل في الياء والواو عملت له المصاحف هذا الضبط (تتابع الحركتين والشدة على التالي -الياء والواو-) انظر: المحكم 70 وما ذلك إلا لِيُدلَّ الضبط على كيفية اللفظ ، وهذا هو المقصد من الضبط وهو : البيان ، والدلالة على كيفية اللفظ وإعانة القارئ على أداء القراءة الصحيحة ، وإزالة اللبس ورفع الإشكال

انظر مصاحف خلف:

خلف	مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاكِ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
-----	--

إلا أنّ تلك المصاحف المذكورة في أول الكتاب (مصاحف البزي و رويس) آلت إلى إعمال هذا الضبط لا لِيُدلَّ على الإدغام الكامل وإنما لِيُدلَّ على الإخفاء !! وذلك مع : ﴿ نَارًا تَلْظِي ﴾ ، ﴿ شَهْرٌ تَنْزَلُ ﴾ .

انظر:

البزي و رويس	نَارًا تَلْظِي نَارًا تَلْظِي	ما أُريدَ بهذا الضبط هنا الدلالة على الإدغام الكامل
البزي	شَهْرٌ تَنْزَلُ	وإنما الدلالة على أنّ التنوين حُكْمُهُ الإخفاء !!



وفي إعمال هذا الضبط (التتابع ومعه الشدة على التالي) على هذا المعنى (الإخفاء) مخالفة صريحة والدلالة على الإخفاء بضبط الإدغام الكامل إشكال واضح وغلط يَبَيِّنُ لا يحتاج إلى كثير كلام .
والذي ينبغي هو تخصيص تلك الكلمات -المخصوصة- بضبط خاص يدلُّ على كيفية لفظها ، وسيأتي ذكر علاج هذه الإشكالية وبيان صورة الضبط الأصح إن شاء الله ، وما ينبغي أن يُلاحظ أيضًا هو أنَّ تلك المصاحف نفسها أعملت التتابع مع وضع الشدة على التالي للدلالة على الإدغام الكامل وذلك في مثل: "نَارًا لِلْحَرْبِ" "نَارًا لِّلْعَلِيِّ" ، "أَكْلًا لِّمَاءٍ" .. وغيرها ، هنا يدلُّ على الإدغام الكامل !! وهناك يدلُّ على الإخفاء !! كما أعملت التتابع مع عدم وضع الشدة على التالي للدلالة على الإخفاء وذلك في مثل: "نَارًا كَلْمًا" .. وغيرها ، هنا الإخفاء يدلُّ عليه التتابع مع عدم وضع الشدة على التالي وهناك يدلُّ عليه التتابع مع وضع الشدة على التالي !! ، وهذا عجيب .

وما ينبغي الإشارة إليه -قبل عرض الحل- والتنبيه عليه هو تأخير العُلْيَا من الفتحين في : { نَارًا تَلْطَى } وفي الجدول السابق : { رِزْقًا لَّكُمْ } ، وفي مقابل ذلك : { نَارًا تَلْطَى } وفي الجدول السابق : { رَحْمَةً مِنَّا } ، { نِعْمَةً مِنَّا } العُلْيَا هي المُتَقَدِّمَةُ . وتأخيرها مُنْتَقَد ، بل وصفه الشيخ عبد الرازق موسى أنه خطأ انظر: إيفاء الكيل ص 35 وانظر: مُخَالَفَاتِ النَّسَاحِ للشيخ أحمد شرشال ص 45 ، وسنتكلم عنه لاحقًا إن شاء الله .

وقد عدل إلى جعل العُلْيَا هي المُتَقَدِّمَةُ مجمع الملك فهد في مصاحف 1439 هـ كما في: { رَحْمَةً مِنَّا } { نِعْمَةً مِنَّا } { نَارًا تَلْطَى } العُلْيَا هي المُتَقَدِّمَةُ في حال الدلالة على الإخفاء أو الإدغام وهو الصحيح الموافق لنصوص الأئمة ، وقد ينظر إليه أنه لا معنى له بعض من لا فقه له في علم الضبط

وفي ختام هذا العرض أقول : لا ينبغي الدلالة بعلامة على حُكْمَيْنِ ولا الدلالة على حُكْمٍ بعلامتين .
والذي ينبغي هو أن يستقل كل حُكْمٍ بعلامة خاصة به ، تُمَيِّزُهُ ، وتدلُّ عليه ، علامة مُمَيِّزَةٌ مُمَيِّزَةٌ أي: أن تكون العلامة مُمَيِّزَةً لِلْحُكْمِ عن بقية الأحكام ، مُمَيِّزَةٌ أي: أن تكون هي مُتَمَيِّزَةٌ عن بقية العلامات والغرض من ذلك إنما هو تحقيق المقصد من الضبط وهو : بيان الحُكْمِ والدلالة على كيفية اللَّفْظِ وإزالة اللَّبْسِ ورفع الإشكال والإعانة على أداء القراءة الصحيحة وما سبق عرضه مثال لما لا ينبغي



وقد سألتني بعض الأفاضل الأعزاء وهو من فُحُول أصحاب الاختصاص سُؤالا يصبُّ في قلب تلك الإشكالات السابق عرضها وهي : كيفية ضبط : ﴿ فَنِعْمًا ﴾ وأخواتها ، وضبط : ﴿ عَلَى مَنْ تَنْزَّلُ ﴾ وأخواتها ، وضبط : ﴿ نَارًا تَلْقَى ﴾ و ﴿ شَهْرٍ تَنْزَلُ ﴾ قال: كيف ترى يُضبط هذا: «عَلَى مَنْ تَنْزَلُ» ، «نَارًا تَلْقَى» (عند البزّي) ؟ وكان ذلك بتاريخ : 18-12-2024م

وفي سُؤاله -حفظه الله- ما يدُلُّك على :

- عدم رضاه على الضبط المعمول لها في المصاحف حاليا وتخرجه منه .
- عدم وجود نص خاص لها عن إمام .
- عدم وجود حلّ لها .
- تطلّعه إلى حلّ .

وكل عاقل وقف على التفاصيل يتطلّع إلى حلّ .

إلا أنه ما يجب التنبيه عليه هو:

- أن الحلّ لا يتحقق بالاندفاع والتسرع ولا بوضع أي رمز أو علامة كانت ، فهذا كتاب الله .
- أن ثقل الأمانة إنما يُنقل كاهل أصحاب الصناعة ، فهم أشدّ تطلّعا إلى حلّ ، وهم بين التريث والتهيب من أن تمتد أيديهم لكتاب الله تعظيما لكتاب الله واستشعارا لقدسيته ، وبين الضرورة المُلِحّة التي تضطرهم إلى ضرورة إعمال حلّ ، وهم على وعي تام بقدر عِظَم المسؤولية ، وهذا هو نهج أئمة الأمة وهذه هي أخلاقهم يتهيبون أشدّ التهيب من أن تمتد أيديهم لكتاب الله .

وإذ قد عُدنا النصّ فيها عن إمام ، والضرورة قائمة ، وكان الذي أعمل لها غير سديد تأكّد إعمال الأصلح لها ، الأصلح الذي يتوافق مع أصول الفن ومقتضى الصناعة من ضرورة تحقق المصلحة به وتأدية الغرض وحصول البيان ودقة الدلالة وتمييز الحُكم وتمييز العلامة وبيان التوجيه والتفسير المُحَكَم لهذه العلامة ، وهذا هو الذي اُتِّم به جوابي للشيخ الفاضل -إن شاء الله- .

وإني إذ أقدمه حلّا لتلك الإشكاليات فإني أسأل الله تعالى أن يتقبله مني وإذ أعرضه على إخواني فإني أرجو أن ينظروا فيه بعين المنصف الناصح لكتاب الله .



قلُّ :

الْحَلُّ



كيفية ضبط الصحيح الساكن قبل التاء المشددة عند البزي

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

هَلْ أَنْبِئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزِلُ الشَّيَاطِينُ

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا

إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنَتِمْ



شرح وتوضيح

خ : إخفاء

ظ : إظهار

قلتُ : الحرف "خ" "ظ" يُحْتَم على الناظر فيه السؤال، فإذا سأل تعلم، وإن لم يسأل بقي التساؤل في قلبه. تاءات البزّي نُطقها نطق خاص، وضبطها ضبط خاص (مع الساكن الصحيح)، وبظهور خصوصية الضبط تظهر خصوصية النطق، ولأجل هذا النطق الخاص تَعَيّن أعمال ضبط خاص.

وُضع السُكون على النون لأنها ساكنة، وأنها مُحافضة على سُكونها على الرغم من سُكون التاء بعدها، وللدلالة على الصفة الباقية (الغنة) كما فعلنا في الإدغام ناقص دللنا على الصفة الباقية (الغنة) بوضع السُكون. والحاء ("خ") للدلالة على الإخفاء، وهذا الحاء وَضَعُهُ يَقْطَعُ تَوَهُمُ الناظر إلى شِدَّةِ التاء بعده أن النون قد انقلب جزء منها إلى تاءٍ وأنَّ الحُكم إدغام ناقص، ولم نَضَعِ الحاء وحدها وإِنَّمَا وضعنا السُكون كذلك حتى لا يظن بوضع الحاء وحدها أن النون تقلب إلى خاء كما قلبت إلى ميم حين جاء بعدها الباء فوضعنا عليها الميم وحدها .

وَضَعُ السُكون على اللام وعلى الذال في "هل تَرَبصون" ، "إِذْ تَلَقُونَهُ" يَدُلُّ على أَنَّ اللام ساكن وأنَّ الذال ساكن، ووضع "ظ" مع السكون يَدُلُّ على أَنَّ اللام الساكن مُظْهِرٌ وَأَنَّ الذال الساكن مُظْهِرٌ، وهذا الظاء وَضَعُهُ يَقْطَعُ تَوَهُمُ الناظر إلى شِدَّةِ التاء بعده أَنَّ اللام أو الذال قد انقلب جزء منه إلى تاءٍ وَأَنَّ الحُكم إدغام ناقص.

كما أننا ميزنا بهذا الظاء بين هذا السُكون الذي معه "ظ" وبين ذاك السُكون الذي معه "خ" أَنَّ الساكن هُنا حُكمه الإظهار وهناك حُكمه الإخفاء.

كما أننا ميزنا كذلك بين هذا السُكون الذي معه "خ" "ظ" وبين ذاك السُكون الذي ليس معه شيء أَنَّ الساكن هُنا ليس بعده مُشَدَّدٌ وهُنا بعده التاء مُشَدَّدٌ وبه تعرف تاءات البزّي.

وميزنا بوضع "خ" "ظ" بين ذاك السُكون -عند المغاربة- الذي ليس معه "خ" ولا "ظ" وبعده مُشَدَّدٌ أَنَّ الحُكم هُناك إدغام ناقص قد انقلب الأول جزء منه إلى جنس الثاني وبين هذا السُكون الذي قد فصل بينه وبين المُشَدَّد بعده "خ" "ظ" فَعَلِمَ أَنَّ الحُكم هُنا غير الحُكم هُناك.



التنوين : تتابع الحركتين يَدُلُّ على الإدغام أو الإخفاء -هكذا نصّ عليه الأئمة- والشدة على التالي هي الفاصل، وضعها يَدُلُّ على الإدغام الكامل، وعدم وَضْعُهَا يَدُلُّ على الإخفاء وَيَدُلُّ على الإدغام الناقص [وهو مُنْتَقَد]، ويرى الإمام التنسي فيه أن يُرْكَب التنوين معه (مع الإدغام الناقص) وأن توضع الشدة على الياء والواو بعده. قاله في الطراز. انظر: حاشية ص 58 ، وانظر أصول الضبط: حاشية ص 12 إلا أن هذه الأوجه كلها لا تَدُلُّ على أَنَّ التاء مُشَدَّدة -عند البري- وأنَّ التنوين قبلها حُكِمَ الإخفاء.

لذلك وضعنا الحركتين مُتتَابِعَتَيْنِ -كما نصّ عليه الأئمة- العليا من الفتحيتين هي المقدمة لأنها التنوين ومعهما "خ" والسفلى من الكسرتين هي المقدمة ومعهما "خ" للتنبيه على أَنَّ الحُكْمَ هُنَا إنما هو الإخفاء. وهذا الخاء "خ" يَقْطَعُ تَوَهُّمَ النَّاظِرِ إِلَى شِدَّةِ التَّاءِ بعده أَنَّ التنوين قد انقلب قلبا صحيحا (ذاته وصفته) إلى جنس التاء التي بعده وَأَنَّ الحُكْمَ إدغام كامل وَأَنَّ التَّاءَ شُدَّتْ بسبب إدغام التنوين . وكما أننا دللنا به على حُكْمِ الإخفاء فإننا ميّزنا به بين هذا التنوين الذي معه "خ" وبين ذاك التنوين الذي ليس معه "خ" أَنَّ الحُكْمَ هُنَا غير الحُكْمِ هُنَاكَ. (وإن هُما إِلَّا: "نَارًا تَلْظِي" ، "شَهْرٍ تَنْزَلُ" فقط). والمعمول به حاليا لضبط لهذه التاءات في المصاحف المطبوعة هو : تعرية النون مع تشديد التاء بعدها، وتتابع التنوين مع تشديد التاء بعده وهذا لا يعني إِلَّا الإدغام الكامل وهو تغليطٌ . ووُضِعَ السكون على الذال مع تشديد التاء بعده، وعلى اللام مع تشديد التاء بعده وهذا لا يعني إِلَّا الإدغام الناقص الذي نصّ عليه الأئمة وعمل به المغاربة في مثل: "فَمَنْ يَعْمَلْ" "وَمِنْ وَرَاءِ".

وهذه صُورُ المعمول به:

هذا إدغام كامل	هَلْ أَنتَبِّحُكُمْ وَعَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
هذا إدغام ناقص	قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ
هذا إدغام كامل	لَيْلَةُ الْقَدْرِ ٣ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٤ نَزَّلَ الْمَلَكُ	فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى

أي إنها -على هذا الضبط- تُقْرَأ هكذا: {عَلَى مَتَنَزَّلٍ} {وَاتَوَلَّوْا} وما هكذا نُقِلَ إلينا نُطْقُهَا، وما هي إِلَّا كلمات معدودة نُطْقُهَا خاص تأكّد إعمال ضبط خاص لها والذي ذكرناه صالح إن شاء الله وبالله التوفيق .



ولم تنحصر إشكالات الضبط في تلك الإشكالات السابق عرضها ولا في تلك الكلمات المحدودة ، بل هناك بعض الإشكالات الأخرى النظر فيها لا يقل أهمية عن تلك السابق عرضها ، وفي علاجها خير ورحمة إن شاء الله ، وفي بقائها في المصاحف قلتُ:

ينبغي إعادة النظر في إشكالية بقاء هذه الإشكالات في المصحف ، وأن يحظى باهتمام همُّ معالجتها .. وأشرتُ ثلاثة شروط هي:

1 - أن يكون هناك إشكال.

2 - أن يكون في مقابل هذا الإشكال حل موجود ، قاله إمام.

3 - أن يكون هذا الحل سالما من الاعتراضات عليه.

ومثال ذلك : تشديد لام "الذي" و "الدين" و "اليل" و "التي" و "اللاتي" ...
فعدم تشديدها إشكال ، وقد عمل بعدم تشديدها مصاحف ورش ومصاحفُ قالون لا يضعون
الشدة على تلك اللامات، انظر: **النَّارِئِلَةِ** - **لِلَّتِي هِيَ** - **إِلْقَرَبَةِ إِلَتِ**

ثم جرَّهم عدم تشديدها إلى إشكال مع كلمة: "اللاتي" و "اللائي" ، فبعض المصاحف وضعوا عليها
الشدة والفتحة وألحقوا الألف بعدها ، وبعضهم الآخر حذفوا الشدة والفتحة والألف ، وبعضهم
الآخر ألحقوا الألف وحذفوا الشدة والفتحة !! **النِّسْوَةِ إِلَتِ** - **النِّسْوَةِ إِلَتِ** - **النِّسْوَةِ إِلَتِ**
وفي المقابل عندنا : "تشديد اللام" هو حلٌّ، سالم، قاله إمام، وأكد عليه أئمة ... انظر مختصر التبيين
ج2 حاشية ص57 .

فإن كان هناك إشكال ، ولم يكن له حل قاله إمام من المتقدمين وإنما قاله من قاله من المتأخرين
فإن تنظر الأمة فيه بعمق وتريث وروية ... فإن كان يخدم كتاب الله وينفع الأمة وكان سالما من
الاعتراضات عليه وكان يحل إشكالا ... أن تعمل الأمة به .. ومثال ذلك: "الصفير المستطيل
القائم" الذي يوضع فوق الألف الزائدة وصلًا الثابتة وقفًا.

والله الموفق



الخاتمة

كانت ولا تزال عناية هذه الأمة بكتاب ربها فائقةً قويةً مُبهرَةً ، والجهود المبذولة في خدمته لا يبلُغها وصفٌ ، والناظر في تاريخ هذه الأمة يرى من ذلك ما يُعجبُ له ويُعجبُ به .

وإنه ليُثِلجُ الصدرَ ويهيجُ النظرَ أننا نرى في حاضرنا صورة تلك العناية والجهود حاضرةً قويةً فائقةً ، ومن هذه الجهود للذكر لا للحصر جهود حفظ القرآن الذين لا يُحصى عددهم من كثرتهم وجهود المحققين وجهود المعلمين والمتعلمين وجهود أهل الخير وأصحاب الفضل وجهود لجان المصاحف وما هذا الجهد في هذا البيان إلا قطرةٌ من تلك الجهود .

وقد كان عنوان هذا الجهد أوّل ما كتبته -في ثلاث صفحات- : "كيفية ضبط الصحيح الساكن قبل التاء المشددة عند البرّي" .

ثم أضفت إليه ثلاث صفحات ليصبح عنوانه : "لفت الانتباه لرفع الاشتباه" .

ثم أشار عليّ فضيلة الشيخ : أمير عادل مبروك الديب أن يُطبّع هذا الجهد في كتابٍ حتى يعمّ النفع به وتتحقق الفائدة منه ، فَبَسَطْتُ القول فيه هنا ، وزِدْتُه شرحًا وتوضيحًا وتفصيلًا وعنوانه : "كيفية الدلالة على حكم الصحيح الساكن الذي بعده مُشَدَّد" .

والله تعالى أسأل أن ينفع به .

وأصلي وأسلم أوّلًا وآخرًا على خير البرية

نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا

وتم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه بتاريخ:

الجمعة 11 محرم 1448 هـ / 2026-06-26م



الفهرس

- كيفية الدلالة على حكم الصحيح الساكن الذي بعده مشدد ص 1
- تقريظ أ.د. أحمد خالد شكري ص 4
- تقريظ أ.د. حاتم جلال التميمي ص 5
- تقريظ د. نادي بن حداد القط ص 6
- تقريظ د. فتحي بودفلة ص 7
- تقريظ أ.د. أمير عادل مبروك الديب ص 9
- تقريظ أ.د. عماد بن عامر ص 11
- المقدمة ص 13
- عرض الإشكال ص 15
- تفصيل الإشكال 1 ص 17
- تفصيل الإشكال 2 ص 19
- تفصيل الإشكال 3 ص 21
- سؤال عن كيفية الحل ص 23
- الحل ص 25
- كيف نتعامل مع إشكالات الضبط الموجودة في المصاحف ص 28
- الخاتمة ص 29
- الفهرس ص 30



وَأَنذَرْنَاكَ وَإِنَّا لَمُحِيطُونَ

وَأَنَّهُ

لَهُدًى وَرَحْمَةٌ

لِلْمُؤْمِنِينَ

إِنَّ اللَّهَ نَعَمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قُلْ



كيفية الدلالة
على حُكم
الصحيح الساكن
الذي بعده مُشدد



